

الحد من الانتحار والاستجابة له: تبادل المعرفة وتطبيقها في البيئات الإنسانية

مبادرة المشروع الإقليمي في GIZ للدعم النفسي الاجتماعي للاجئين والنازحين السوريين والعراقيين و مجلة Intervention¹ (مجلة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالصراعات).

خلفية

يمثل الحد من الانتحار تحدياً عالمياً كبيراً، ما يقارب 800000 حالة وفاة كل سنة، و يحدث 79% منها في البلدان المنخفضة إلى متوسطة الدخل (منظمة الصحة العالمية، 2018). نادراً ما ترجع مستويات اليأس العميق الى سبب واحد والتي يمكن بدورها ان تقود شخص ما لاتخاذ نية الإيداء بحياته. يؤدي الصراع والهجرة ومحدودية الوصول إلى الرعاية الصحية، والأزمات الاقتصادية، والبطالة، والطوارئ الصحية العالمية مثل جائحة فايروس كوفيد 19 (COVID 19) الحالي إلى تفاقم التحديات التي تعمل على المستوى الشخصي فيما يتعلق بالصراعات مع الشركاء والعائلات، أو مصادر الضغط الفردية.

تحاول العديد من دول الشرق الأوسط بما في ذلك سوريا، ولبنان، والأردن، والعراق، و فلسطين التأقلم مع عقود من الأزمات الممتدة و الحروب المتدلعة بشكل متكرر والمصاعب الاقتصادية. وقد نتج عن " اليأس القاتل" الناتج في المنطقة ارتفاع معدلات الانتحار وإيذاء الذات. ومع ذلك، و لأن فعل الانتحار وصمة كبيرة فيتم إدانته في بعض الحالات من قبل السلطات الدينية وتجريمه في العديد من الدول. لا تزال جودة البيانات المتاحة ضعيفة والوقاية اللازمة نادرة. كما أن هناك نقصاً في تنمية قدرات مقدمي الخدمات الصحية، وتدريب gatekeeper وزيادة الوعي بين المجتمعات. على هذه الخلفية الصعبة للغاية، يقوم أصحاب المصلحة مثل الهيئات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والجهات الفاعلة في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي ومجموعة متنوعة من المبادرات المحلية والدولية بتطوير عدد من الخدمات للأفراد في الأزمات الحادة.

توثيق الحد من الانتحار والاستجابة له في الأوضاع الإنسانية

يعمل كل من المشروع الإقليمي في GIZ للدعم النفسي الاجتماعي للاجئين والنازحين السوريين والعراقيين و مجلة Intervention (مجلة الصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالصراع) معاً في مبادرة لتوثيق جهود الحد من الانتحار في الأوضاع الإنسانية. حيث نسعى لتكريس قسم خاص لهذا الموضوع في مجلة Intervention في أيلول العام المقبل (2021)، يرافقه ندوات عبر الانترنت للممارسين . وما نريده بشكل خاص هو تسليط الضوء على التدخلات في الشرق الأوسط ولكن سيتم ضم المساهمات من مناطق أخرى. إننا نهدف لتبادل الممارسات الجيدة ذات الصلة والدروس المستفادة مع الممارسين وصناع السياسات وغيرهم وتحديد جهات النظر الناشئة فيما يتعلق بالحد من الانتحار والاستجابة له. ستطرح مجلة Intervention دعوة لتقديم أوراق لهذا القسم الخاص لاحقاً هذا العام.

يتيح لنا المزيد من التمويل الوصول الى العديد من الجهات الفاعلة، ومنح الأشخاص الذين عاشوا هذه التجربة صوتاً. وعليه، فإننا نبحث عن شركاء لتمويل هذه المبادرة (2020-2021) وندعو الوكالات المهتمة بالدعم للتواصل معنا. سيعزز ذلك امكانيات الترجمة والندوات والمزيد من المقالات بالإضافة إلى الربط مع الوكالات او الشبكات النشطة في مجال الحد من الانتحار والاستجابة له. راجين منكم التكرم بالرد.

مشروع GIZ الإقليمي: Johanna.lechner@giz.de

محرر Intervention: w.ager@arq.org Wendy Ager

ARQ International: info@arqinternational.org

مجلة Intervention للصحة النفسية والدعم النفسي الاجتماعي في المناطق المتأثرة بالصراعات هي مجلة علمية يراجعها النظراء، وتوفر منتدى للمحترفين العاملين في المناطق المتأثرة بالصراعات وأعقاب الكوارث الطبيعية، ولأولئك الذين يعملون مع اللاجئين في هذه المناطق.

INTERVENTION

ARQ
National
Psychotrauma
Centre


german
cooperation
DEUTSCHE ZUSAMMENARBEIT

¹ <http://www.interventionjournal.org/>

² World Health Organization (2018). Global Health Estimates 2016: Deaths by cause, age, sex, by country and by region, 2000-2016. World Health Organization, Geneva.